

تداعيات تأخير الموازنة

عباس الغالبى

يبدو أن الموازنة العامة للدولة شاعت أم أبت لايد لها ورغماً على أنها أن تدخل طور المناكفات والخلافات وأخيراً الصفقات السياسية، وإذا كانت هناك اعتراضات فنية واقتصادية فعلية المعترضين أن يعلنون على الملأ ما طبيعة هذه الاعتراضات والتصحيحات انطلاقاً من الشفافية التي يؤمن بها الجميع ولم تأخذ طرفها على مستوى الممارسات اليومية العملية.

بعد مخاض عسير أعلن يوم أمس وتواترت التصريحات بأن يكون اليوم الأحد، العثرون من شباط الجاري، يوماً حاسماً لإقرار الموازنة العامة للدولة، وفيما أذا أقرت اليوم فإنها تحتاج إلى ما يقارب الشهرين لأن تأخذ طريقها للتطبيق العملي ولاسيما الشق الاستثماري منها، الذي هو الآخر يحتاج إلى وقت طويل بين الإعلان عن مزايدات المشاريع والإرساء والإعلان ثانية والتنفيذ لتتقرب من نهاية النصف الأول من العام الحالي والمشاريع لم تر النور بسبب تأخر إقرار الموازنة.

لعلنا تعودنا على هذا المشهد غير الطبيعي الذي يعيشه العراق وتعيشه الموازنة العامة للدولة كأحد المفائل المهمة التي تدفع بعجلة الاقتصاد والتنمية نحو الأمام باتجاه تنفيذ المشاريع الخدمية والاعمارية والاستثمارية الأخرى، حيث تتعالي المطالبات الشعبية هذه الأيام كجزء من الحراك الديمقراطي للتعبير عن المطالب المشروعة في توفير الخدمات والحياة المعيشية الكريمة التي تكفلها الأمان والشرائع السماوية والوضعية على حد سواء، ونحن إذ نربط جدلية الموازنة المتأخرة بالمطالب فإنها أيضاً تدفع جزءاً من الخلل الذي تعاني منه العملية السياسية في إمكانية توفير الشروط والعناصر اللازمة لتوفير الخدمات بدءاً من العملية التخطيطية التي تسبق إقرار الموازنة مروراً بالتعديلات التي تجرى عادة من قبل السلطة التشريعية على حيثيات الموازنة وصولاً إلى عملة الصرف المعتمدة من قبل وزارة المالية والتي كشفت لنا الأعمام الأربعة الماضية عن إجراءات إدارية وبيروقراطية من شأنها أن تعطل على تأخير عملية صرف الأموال المخصصة للوزارات والمحافظات بغضاً عن موانئها الواسعة وهي أيضاً تعد أحد المعوقات التي تعاني منها المؤسسات التنفيذية.

وهنا، ونحن على أعقاب موازنة جديدة وصفها الخبراء بأنها الموازنة الأكبر في تاريخ العراق لولا أنها لن تشير إلى الفساد المالي والإداري الذي يضرب أطباء المؤسسات الحكومية والذي لا يندب السلطات الثلاث القضائية والتنفيذية والشريعية أن تتصدى بحزم على وفق آليات جديدة وراعية للحد من هذه الظاهرة التي تثقل الموازنة بل تعطل على ترهلها وعدم جدواها.

abbas.abbas80@yahoo.com

بغداد / ليث محمد رضا وكالات

أكد عدد من الخبراء الاقتصاديين لـ (المدى الاقتصادي) أن الخطة التنموية الخمسية لم تحقق أي شيء على الواقع وفي القطاعات الاقتصادية كافة خلال العام 2010. فيما وصفت وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الخطة التنموية الخمسية للأعوام 2010 - 2011 بأنها من أفضل الخطط الموضوعة لتنمية واقع المشاريع في البلاد على لسان المتحدث باسمها.

وقال مستشار البنك المركزي العراقي مظهر محمد صالح لـ (المدى الاقتصادي): في ظل الخطة التنموية الخمسية كان ينبغي فتح عمل النمو في الناتج المحلي الإجمالي أن يكون 9.4٪، بينما كان معدل النمو خلال العام الأول للخطة 2010 1.1٪. وأضاف صالح: إن هذه الخطة تنموية الخمسية تحتاج إلى تعديل وإصلاح، مقلماً أن يكون العام الحالي 2011 هو العام الأول للخطة بدلاً من 2010. وتابع: أن تأكيدات وزارة التخطيط حول أولوية الخطة ليس دقيقاً إلا من الجانب النظري والتصميمي ولا وجود له في الواقع العملي التطبيقي، من جانبه قال الخبير الاقتصادي ستار البياتي: إن الخطة الخمسية تحتاج لتفكير إلى الدقة والشمولية، مبيناً أن وزارة التخطيط دأبت منذ العام 2004 على صياغة خطط اقتصادية لم تعالج الاختلالات والمشاكل التي يعاني منها الاقتصاد العراقي.

وأضاف البياتي: أن حالات الفساد المالي والإداري ما زالت مستشرية في مؤسسات الدولة مما يعيق تنفيذ أية خطة تنموية بهذا الاتجاه.

فيما أكدت التخطيط أنها أفضل الخطط التنموية الموضوعة في البلاد

خبراء لـ (المدى الاقتصادي): الخطة الخمسية لم تحقق تطوراً على أرض الواقع وبحاجة إلى تعديلات وإصلاحات



دعا البياتي إلى ضرورة اعتماد برامج حكومية اقتصادية واضحة المعالم تعالج الخلل الواضح في القطاعات الاقتصادية كافة على وفق رؤية عملية ومنهجية مدروسة. إلى ذلك قال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي لوكالة كردستان للأنباء (أكابوز) إن الخطة الخمسية التي يعتددها العراق والتي تشرف على تنفيذها وزارة التخطيط تعد من أفضل الخطط الموضوعة لتنمية واقع المشاريع في البلاد. وكانت الحكومة قد أطلقت في تموز من العام الماضي خطة التنمية الوطنية الخمسية للسنوات الخمس المقبلة، من 2010 إلى 2014، والتي من المتوقع أن تتضمن ما يقرب من 2700 مشروع في مختلف القطاعات، بقيمة تصل إلى 186 مليار دولار.

وأضاف أنه لا يمكن الحكم على الخطة بأنها فاشلة ما لم يتم منحها الوقت الكافي لإصدار الحكم خاصة في المؤسسات الحكومية العاملة في مواقع الاحتياجيات الضرورية في البلاد.

وأوضح الهنداوي أن "الذي نُفذ من الخطة بسيط للغاية كونها قضت عاماً واحداً من عمرها ولا تظهر ملامح التطور والبناء في المحافظات العراقية خلال فترة قصيرة". وقام مركز "الاسترا" الفرنسي واحد المراكز المعنية بمراقبة تخطيط المشاريع في دول العالم وخاصة في البلدان النامية أصدر أمس الجمعة تقريراً أكد فيه بأن العراق اعتمد خطة خمسية فاشلة لا تستطيع تلبية احتياجاته الرئيسية كونه بحاجة إلى خطة ذات ملامح ومرجعية واضحة في إدارتها وتعالج المشاكل الخدمية التي يعاني منها المواطنون. وتشهد مجمل المحافظات العراقية موجة احتجاجات منددة بسوء

لحل المشكلة والمطوب تفعيل دور أكبر للجهود التنموية الاقتصادية من قبل مختلف المؤسسات الحكومية. وكان المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ، قد أعلن في السادس من الشهر الجاري، أن مجلس الوزراء أقر قانون الموازنة العامة الاتحادية للعام 2011 بعد تعديلها والتي بلغت 96.6 ترليون دينار، فيما أجل مجلس النواب في السابع من الشهر الجاري القراءة الثانية لقانون الموازنة. وتابع صالح أن مستوى الجهود التنموية الاقتصادية ما تزال ليست في المستوى المطلوب وهي بحاجة إلى مراجعة دقيقة واطر عمل جديدة لرفعها.

وأوضح صالح أن قرار تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث يأتي في آخر الجهود المتعلقة برفع المستوى الاقتصادي في البلاد. وتضمن الدستور العراقي ثلاثة مواد تتعلق بامتيازات الرئاسات الثلاث وأعضاء مجلس النواب، الأولى المادة (63) أولاً التي تنص على أن "تحدد حقوق وامتيازات رئيس مجلس النواب وتأتيه وأعضاء المجلس، بقانون"، والثانية هي المادة (74) التي تنص على أن "يحدد بقانون، راتب ومخصصات رئيس الجمهورية"، والثالثة هي المادة (82) ونصها "ينظم بقانون، راتب ومخصصات رئيس وأعضاء مجلس الوزراء، ومن هم بدرجته". وتشهد مجمل المحافظات العراقية موجة احتجاجات منددة بسوء الخدمة والفساد المالي والإداري في المؤسسات الحكومية مطالبة بتحسين الوضع المعيشي للعراقيين وتوفير الخدمات وفرص العمل وفقاً للوعود التي أطلقت قبل الانتخابات النيابية العام الماضي.

رسمتها الوزارة إلى 4.7٪ بعد أن يتم إنجازها في عام 2014. وكان صندوق النقد الدولي قد أكد في وقت سابق إن النمو الاقتصادي للعراق أبطأ مما كان متوقعاً خلال عام 2010 في المراجعة الاقتصادية العامة للصندوق، بسبب عدم تحقق النمو المتوقع في إنتاج النفط. ووصف البنك المركزي العراقي في وقت سابق معدلات النمو الاقتصادي لعام 2010 بـ "المججلة" مقارنة مع السنوات الماضية.

وكان البنك المركزي قد كشف في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي عن أن موازنة عام 2011 ستترفع عن 86 مليار دولار الباقية من المشاريع الاستثمارية المحلية والإجنبية. وتابع الهنداوي بالقول أن "الخطة الخمسية التي نفذها الوزارات الخدمية المعنية تركز على معالجة جذرية للمشاكل الخدمية وليست معالجة سطحية وهي تتطلب وقتاً طويلاً لتقييمها والحكم عليها". وأعلنت وزارة التخطيط الاتحادية أن نسبة النمو الاقتصادية تنصل رواتب الرئاسات الثلاث ليس كافياً

مصادر برلمانية ترجح التصويت على موازنة عام 2011 اليوم

مصدر نفطي: ارتفاع صادرات حقل طاوكي بإقليم كردستان إلى تركيا لـ 20 ألف برميل يومياً

أنها بنيت وفق سياسة البلاد الاقتصادية. وكان مجلس الوزراء قد قال في وقت سابق إنه أقر مشروع الموازنة العامة للعام 2011 بعجز بلغ 12 مليار دولار ستم تغطيته من المبالغ المنورة من موازنة العام الماضي والإقراض داخلياً وخارجياً، وبين أن الإيرادات المتوقعة تقدر بـ 66.7 مليار دولار أما النفقات فقد بلغت 78.7 مليار دولار، أي بعجز قيمته 12 مليار دولار.

وعادة ما يشهد إعداد الموازنات المالية للبلاد وإقرارها تأخيراً من قبل الحكومة ومجلس النواب، بسبب كثرة الاعتراضات والانتقادات على بعض فقراتها، أبرزها أوجه الصرف والتخصيصات المالية لبعض المؤسسات الحكومية والرئاسات الثلاث.

وأكدت دراسة اقتصادية أعدها اقتصاديون أن موازنة العراق الاتحادية لعام 2011 هي الأكبر في تاريخه من حيث حجم النفقات التشغيلية والاستثمارية وكذلك الإيرادات المتوقعة بحلولها لخزينة الدولة.

في غضون ذلك طالب النائب عبد الحسين عبطان مؤسسات الدولة المختلفة في التعامل بجدية مع طلبات المتظاهرين المشروعة وموضحاً أننا لا نريد أن نذهب بمبالغ الموازنة العامة والبالغة 90 مليار دولار هدرًا ونزدي استنماها بالشكل الصحيح.

وقال عبطان لوكالة الصحافة المستقلة (إيبا) إن مطالبات ممثلي الشعب في مجلس النواب تتركز بالدرجة الأولى على تقليل منافع ورواتب الرئاسات الثلاث وزيادة رواتب المشمولين بشبكة الرعاية الاجتماعية ومضاعفة المبالغ المخصصة للبطاقة التموينية مبيناً إن هناك إسرافاً في صرف أموال الدولة من شراء سيارات وبناء منشآت لا حاجة فعلية لها.

وأضاف عبطان إن المواطن العراقي يتظاهر السلمي وضوء المسؤول تحت الضوء وفي دائرة الانتهاك إذا لم ينصل إلى حلول سريعة خاصة في مجال الطاقة الكهربائية لقرب فصل الصيف، مشدداً على إن الجديدة والإصرار من مجلس النواب على إيجاد حلول سريعة لهذه المشاكل هي خطوة إيجابية تسجل للمجلس.

وتابع إن التوجه الجديد والمفعل للبرلمان سيكون عبر تشديد لدوره الرقابي وسنق في جانب الحكومة من أجل أن تؤدي عملها بأفضل وجه وتحقيقاً لمطالب الجماهير.

الف برميل، وأن يتم تسليمها إلى وزارة النفط لتصدر من خلال ميناء جيهان التركي وتضاف إلى معدلات الصادرات الحالية، فيما نذهب عائدات تلك المبيعات إلى الخزينة المركزية مع عائدات الصادرات النفط، مشيراً إلى أن الاتفاق ينص أيضاً على تفعيل قانون مكافحة التهريب في الإقليم، كما ينص على أن تكون وزارة الثروات المعدنية هي الجهة المسؤولة عن تنظيم القرار، فيما يتم إعادة مادي النفط بتصدير كميات من النفط الخام عبر خط أنابيب كركوك - جيهان في تركيا، بكميات تصل إلى 600 ألف برميل يومياً، لكن عمليات الضخ عبر الخط المذكور تتفاوت بين الحين والآخر بسبب الهجمات التي يشنها المسلحون وبخاصة في الجانب العراقي.

قال مصدر مسؤول في شركة نفط الشمال إن معدل تصدير النفط من حقل طاوكي في إقليم كردستان العراق إلى ميناء جيهان التركي، ارتفعت لتبلغ 20 ألف برميل يومياً، فيما توقع أن يرتفع إنتاج الشركة خلال العام الحالي إلى نحو 900 ألف برميل يومياً.

وقال المصدر لـ "السومرية نيوز"، إن "كميات تصدير النفط من حقل طاوكي التي تتدفق إلى أنبوب التصدير العراقي ارتفعت لتبلغ نحو 20 ألف برميل يومياً، مبيناً أن "هذا الإنتاج سيرفع بشكل تدريجي". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "هذه العملية ساهمت برفع طاقة تصدير شركة نفط الشمال إلى ميناء جيهان التركي"، مشيراً إلى أن "إنتاج الشركة بلغ نحو 710 ألف برميل، حيث يتم تصدير 580 ألف منها يومياً".

وتوقع المصدر أن "يرتفع إنتاج جميع الحقول الشمالية خلال العام الحالي ليلعب نحو 900 ألف برميل يومياً"، وأوضح المصدر أن "الشركة تعمل حالياً على تجديد عدد من خطوط التصدير الرئيسية والفرعية"، لافتاً إلى أن "تطوير هذه الخطوط سيساهم في تقليل الضغط التصديري على الخط العراقي التركي، كما سيوفر خطوط ضخ فرعية للمنشآت والمصافي التي تعتمد على الأنابيب النفطية".

وكان مصدر مسؤول في شركة نفط الشمال أكد، في الثالث من شهر شباط الحالي، أن حقل طاوكي في إقليم كردستان العراق بدأ بتصدير النفط إلى ميناء جيهان التركي بطلاقة تجريبية قدرها 11 ألف برميل يومياً، مبيناً أنها سترتفع تدريجياً، وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة النفط عاصم جهاد قال، في 21 من كانون الثاني الماضي، في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن وزير النفط في الحكومة المركزية عبد الكريم العبيدي وقع مع وزير الثروات الطبيعية في إقليم كردستان اشتي هورامي محضراً ينص على أن يستأنف ضخ النفط الخام من حقول الإقليم اعتباراً من مطلع الشهر الحالي بواقع 100

مطلبية بتحسين الخدمات وتوفير الطاقة الكهربائية وزيادة وتفعيل مفردات البطاقة التموينية مع تقديم من تثبت عليه تهم الفساد المالي والإداري القضاء إلى ذلك أكدت تائبه عن التحالف الكردستاني نجيب أن رئاسة الشركة التي انفتحت مع رؤساء الكتل السياسية واللجنة المالية في اجتماع أمس الأول للجنة على دفع الحكومة مستحقات الشركات النفطية الأجنبية العاملة في إقليم كردستان العراق، فيما أشارت إلى شمول مشروع البترولولر جميع محافظات العراق بما فيها الإقليم.

وقالت النائبة نجيب لـ "السومرية نيوز"، إن اجتماع اللجنة الماضي الذي حضره رئيس البرلمان ونائبه ورؤساء الكتل ورئيس وأعضاء اللجنة المالية ووزير المالية كان ضرورياً لحسم الخلافات حول الموازنة العامة للعام الحالي، مبيناً أن المجتمعين بحثوا إضافة وتعديل فقرات الموازنة والاستعمال بالتصويت عليها بسبب الأوضاع الحالية في العراق، فضلاً عن الالتزامات الدولية العراقية مع بنك النقد الدولي لتسليط الأموال وإطلاق المشاريع في البلاد.

وأوضحت نجيب وهي عضو في اللجنة المالية أن "أهم الفقرات التي تم الاتفاق عليها هي مسألة الشركات النفطية الأجنبية في إقليم كردستان التي تطالب كتلة التحالف الكردستاني بدفع مستحقاتها مبينة أن وزير المالية رافع العيسوي قدم توضيحاً بشأن تلك الفقرة.

وأكدت أن الموازنة الاتحادية تضمنت أن يشمل مشروع البترولولر جميع محافظات العراق بما فيها إقليم كردستان.

وأشارت نجيب إلى أن العيسوي أكد أن وزارة المالية اتفقت مع وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان على الالتزام بدفع مستحقات تلك الشركات، كما بين أن هذا الاتفاق يكفي وليس بالضرورة الإشارة إليه في فقرات الموازنة".

وتوصلت حكومة إقليم كردستان مع الحكومة الاتحادية إلى اتفاق لاستئناف ضخ النفط من حقول الإقليم مطلع الشهر الجاري، غير أن الاتفاق لم يشر إذا كانت بغداد ستدفع مستحقات الشركات الأجنبية العاملة في الإقليم مع الفوائد، فضلاً عن الاعتراف بشرعية العقود الموقعة بين الإقليم وتلك الشركات.

مستشار حكومي يدعو المصارف الخاصة إلى الاندماج لتشكيل رأس مال كبير

لجنة مختصة لتطوير وتنظيم عمل المصارف الخاصة في البلاد، وتابع القرينبي إننا "نأمل في أن تكون هذه المصارف أكثر قوة تقنية من المصارف الحكومية كونها تقدمت من ناحية التعامل الإلكتروني التقدي بفترة قصيرة". ويؤكد البنك المركز العراقي أن دمج المصارف الخاصة سيدعم اقتصاد السوق في البلاد.

الخاصة سيدعم جهود العراق لتوفير اقتصاد السوق الحر. وقال سلام القرينبي لوكالة بغداد بوست للأنباء أن "الاندماج المصارف الخاصة فيما بينها في العاصمة بغداد ستوفر رأس مال قوي يستطيع دعم الاقتصاد مميّزة". وكانت هيئة المستشارين التابعة لرئاسة الوزراء قد دعت في

الخاصة سيدعم جهود العراق لتوفير اقتصاد السوق الحر. وقال سلام القرينبي لوكالة بغداد بوست للأنباء أن "الاندماج المصارف الخاصة فيما بينها في العاصمة بغداد ستوفر رأس مال قوي يستطيع دعم الاقتصاد مميّزة". وكانت هيئة المستشارين التابعة لرئاسة الوزراء قد دعت في

اسعار المواد الغذائية	
المادة	الكمية
طحين صفر عراقي	٥٠ كغم ٦٠,٠٠٠
طحين صفر اماراتي	٥٠ كغم ٥٥,٠٠٠
رز عنبر عراقي	٥٠ كغم ٦٥,٠٠٠
رز اميريكي	٥٠ كغم ٢٣,٠٠٠
رز هندي	٣٩ كغم ٤٧,٠٠٠
دهن طعام	١٥ كغم ٢٠,٠٠٠
سكر	٥٠ كغم ٢٥,٠٠٠
شاي	١ كغم ٥,٠٠٠
شاي الورد	١/٤ كغم ١,٥٠٠
شاي فلحة	١/٤ كغم ١٥٠٠
شاي عطور	٤/١ كغم ١٥٠٠
معجون طماطة	١ كغم ٢٥٠٠

اسعار السكاكر (كولوس)	
اسمين	بن
٦,٠٠٠	٣,٥٠٠
٤,٠٠٠	٢,٧٥٠
١٠,٥٠٠	١٦,٠٠٠
٥,٧٥٠	٧,٥٠٠

أسعار العملات مقابل الدينار العراقي		
العملة	السعر بالدينار	العملة
يورو	١٤٦٠	دينار ايراني
دولار امريكي	١١٨٠	ريال سعودي
جنيه استرليني	١١٨٠	ليرة اماراتي
ين ياباني	١٥	جرم سوري
دينار كويتي	٣٩٠٠	ليرة لبنانية
تومان ايراني		

اسعار اللحوم	
المادة	الكمية
١- العراقية	
دجاج	١ كغم ٤,٠٠٠
لحم	١ كغم ١٥,٠٠٠
سمك	١ كغم ٧,٥٠٠
٢- المستوردة	
لحم هندي	١ كغم ٣,٥٠٠
لحم هندي مراد	١ كغم ٤,٥٠٠
دجاج برازيلي	١ كغم ٢,٥٠٠
دجاج برازيلي مراد	١ كغم ٢,٢٥٠
افخاز امريكي	١ كغم ٤,٠٠٠
دجاج كفيل	١ كغم ٤,٠٠٠
سمك	١ كغم ٢,٥٠٠

جدول باسعار الفواكه والخضراوات		
المادة	السعر بالدينار	المادة
برتقال عراقي	١٥٠٠	خيار
برتقال مستورد	١٥٠٠	طماطة
ليمون عراقي	٥٠٠٠	فلفل
ليمون مستورد	١٠٠٠	بانجنان
زمن	١٠٠٠	شجر
لالنكي	١٢٥٠	بصل بانواعه
نفاخ	١٥٠٠	بطاطا
موز	١٥٠٠	ياميا
نارنج	١٢٥٠	

أسعار المواد الانشائية		
نوع المادة	الكمية	السعر بالدينار
السمنت العادي	١ طن	١٦٠,٠٠٠
السمنت المقاوم	١ طن	١٧٥,٠٠٠
السمنت الابيض	١ طن	٢٠٥,٠٠٠
الرمل	٣م ١٥	٤٠٠,٠٠٠
الحصى	٣م ١٥	٣٥٠,٠٠٠
الطابوق	٤٠٠٠ طابوقة	٨٠٠,٠٠٠
شيش ١/٢ انج	١ طن	٧٠٠,٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	١,٠٠٠